

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة - صوت منظمة التحرير الفلسطينية
نداء الأرض والاسير
نداء رقم ٦٩

يا جماهير الانتفاضة الباسلة

لقد حقق الصمود البطولي للشعب العراقي في مواجهة العدوان الامبريالي الاطلسي العديد من المنجزات بعد سلسة هائلة من التضحيات التي دفعها الشعب العراقي من لحمه ودمه. وكان لهذه المنجزات ترجماتها وانعكاساتها على صعيد قضيتنا الوطنية التي ارتفعت بفعل هذه المنجزات الى ذروة جديدة حيث تكشفت وبصورة ساطعة حقيقة الموقف الامبريالي المستند للازدواجية في المعايير في التعامل مع قضايا المنطقة، قضايا كل شعوب العالم. هذا عوضا عما انجزه الصمود العراقي من نصر للنظرية الامنية الصهيونية التي قامت على اعتبار الضفة والقطاع الفلسطينييتين وهضبة الجولان وجنوب لبنان بمثابة دروع امنية لدولة اسرائيل، من خلال ضربه للعمق الاسرائيلي. واليوم تسمى الامبريالية واسرائيل لتخطي هذا الانجاز العراقي عبر المزيد من تطوير قدرة اسرائيل العسكرية لابقائها القوة الاستراتيجية المتفوقة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط، وبالإضافة الى ذلك محاولة تطبيع علاقاتها مع دول التحالف العربي كمدخل لتقويتها اقتصاديا لضمان امنها على حساب امن ومصالح شعوب المنطقة.

وامعانا من الامبريالية في مساعيها لزعزعة صمود العراق على طريق اذلاله وفرض الشروط الاستسلامية عليه تأتي مساعي واشنطن عبر مجلس الامن لاستصدار قرار جديد يحقق ذلك، هذا فيما تستمر الطلعات الجوية على كل الاراضي العراقية، واحتلال جنوب البلاد، وتنشيط ودعم حركة المعارضة ضد النظام، في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس العراقي صدام حسين عن اجراءات لتوسيع الديمقراطية يجب على قوى المعارضة ان تنخرط في الدفاع عن وحدة اراضي العراق واعادة اعمارها وبنائه وندعو العالم العربي للمساهمة في ذلك.

وفي الوقت الذي يشهد فيه مجلس الامن الدولي نشاطا محموما لاصدار قرار اذلال بحق العراق، فاننا نهدد ان نفس المجلس قد اكتفى بالتعبير عن الاسف لقيام اسرائيل بطرد اربعة مناضلين فلسطينيين دون اتخاذ اي اجراء عملي لمنع هذه السياسة، وهذا يكشف بجلاء طبيعة النظام الدولي للجهيد الذي ترهب واشنطن بتثبيته وقيادته كنظام عدواني على الشعوب وحقوقها الوطنية المشروعة، كما يدل على طبيعة النظام الاقليمي للمنطقة العربية والذي تسعى واشنطن لان يكون على حساب العراق والقضية الفلسطينية وكل انسان حر وطني وشريف في هذه المنطقة.

وان نؤمن المواقف الفرنسية الاخيرة تجاه قضيتنا الوطنية، ونشير لتصريحات دوغلاس هيرد الاخيرة حول قناعة بريطانيا بان م.ت.ف لم تفقد صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني، فاننا ندعو مطلقا هذه التصريحات الى تطوير مواقفهم باتجاه الاقرار بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والاعتراف ب م.ت.ف كمثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني.

يا جماهير شعبنا البطل

ان الانتفاضة هي خيارنا واساس كافة انجازاتنا السياسية، وستبقى ضمانتنا لانتزاع حقوقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل للشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واستمرار مواجهة اجراءات العدو القمعية اثناء الحرب وفي اعقابها، من فرض الحصار واستمرار سياسة منع التجول وتقسيم دولة فلسطين الى مناطق معزولة، وسياسة التجويع والنهب وفرض الاتاوت على تجارنا البواسل، ومحاولات اعادة سيطرة الاحتلال واجهزته ومداومة مناطق الريف الفلسطيني وتوسيع سياسة الاعتقالات وفرض الغرامات وغيرها، وكذلك لاهياء مشروع البديل السياسي للمنظمة بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وبعض عملائها من الانظمة العربية في المنطقة. وفي هذا السياق نؤمن ق.و.م صمود جماهير شعبنا في وجه الهجمة المسمورة التي تستهدف النيل من لرايتهم، وتدعمهم لتدعيم وحدتهم الشعبية والوطنية في كافة المواقع والقرى والمخيمات والاحياء، وتنشيط ابداعاتهم النضالية بكافة الاساليب والوسائل ورفع درجاتها، لتدعيم سلطتنا الشعبية فوق اراضينا وقطع الطريق على كافة محاولات الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني للقفز من حقوقنا الوطنية الثابتة. كما ندعو ونحذر في نفس الوقت كافة الشخصوس الذين خرجوا عن الاجماع الوطني وسمحو لانفسهم بحضور مراسيم وباع الجنرال مردخاي وشايكي ايرز جلادي شعبنا ولهاثها خلف مصالحها الشخصية على حساب مملحة الشعب ونضالاته وتضحياته، دون الحاجة لاجبار قيادة الانتفاضة واجهزتها الكفاحية لاتخاذ اجراءات لا ترغب باتخاذها. وفي ظل شهر رمضان

المبارك شهر الصبر والجهاد تدعو ق.و.م الى احترام قدسية هذا الشهر وحرماته، وتوطيد اواصر التعاون والتعاقد الاجتماعي والاقتصادي واقتسام الارزاق، كما ندعو لجان الاخياء لتأمين احتياجات كافة العوائل المتضررة من سياسات العدو التجويعية وتشكيل صناديق للتعاقد والتكافل الاجتماعي. كما تعلن عن تأكيد الاستمرار بفتح المطاعم في ساعات بعد الظهر كما جرت العادة وفقا للقرار الوطني الذي اتخذ في العام المنصرم.

كما وتتوجه ق.و.م بالتهنئة للمسيحيين من شعبنا باعياد الفصح المجيدة للطوائف الشرقية والغربية. وتوجه ق.و.م دعواتها:-

١- الى الاخوة في حركة حماس وكافة القوى الاسلامية المناضلة للالتحام في اطار وحدة الشعب الوطنية والنضالية لتفويت الفرصة على العدو ومحاولاته للعب على وحدة الشعب وتماسكه خلف قيادته الوطنية المناضلة.

٢- الى الفرق الضاربة وعموم الجماهير بتنشيط النضالات المسانبة في كافة احياء المدن والمخيمات والقرى، ورسم الخطط المحلية لتنفيذ هذه النضالات وتوسيع مداها. كما ندعو الفرق الضاربة لملاحقة اللصوص والضرب بيد من حديد ضدّهم.

٣- وقوفا في وجه محاولات التجويع الاقتصادي والطرود الجماعي لعمالنا من المصانع الصهيونية، ندعو كافة مصانعنا الوطنية الى وقف اجراءات الفصل والاغلاق والعمل على استيعاب اعداد المفصولين، وندعو اللجان العمالية الموقعية الى متابعة الاجراءات اللازمة مع اصحاب المصانع. وفي الوقت نفسه ندعو عمالنا الى العودة الى الارض وتشكيل التعاونيات الزراعية واستصلاح الاراضي كرد على اجراءات العدو التي يحاربنا في لقمة عيشنا بغية النيل من ارادة العمود ودفعا لهجر الارض والوطن تمهيدا لتحقيق برامجها الاستيطانية في استيعاب المستوطنين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي ولثيوبيا وغيرها من المناطق.

٤- تدعو ق.و.م وفي مواجهة سياسة التجهيل طلابنا الى الالتزام الكامل بساعات الدوام المدرسية والحفاظ على ذلك تحت كافة الظروف، كما تدعو طلاب الجامعات والمعلمين للعمل على تنفيذ فعاليات احتجاجية جماعية تهدف الى فتح الجامعات.

٥- تدعو ق.و.م جماهير الانتفاضة الباسلة الى تنفيذ الفعاليات النضالية التالية:-

« التأكيد من جديد على ضرورة مقاطعة البضائع الاسرائيلية التي يوجد لها بديل وطني، وخاصة في مدينة القدس، وتطالب اللجان الشعبية والقوى النضالية بالسير على تطبيق هذا التوجه وفي نفس الوقت فاننا نطالب كافة المصانع الوطنية بالعمل على رفع المستوى النوعي للبضائع المصنعة وطنيا وتمهيدا لاسعار بحوزة متقنة.»

« اعتبار الاسبوع الاول من شهر نيسان اسبوعا لتنظيم الفعاليات النضالية الاحتجاجية ضد سياسة النهب وفرض الاتاوات والغرامات على جماهير شعبنا والتصدي لرجال الضريبة والشرطة. « اعتبار يوم ٩-٤ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرا جديدا وبمناسبة ذكرى مجزرة دير ياسين عام ١٩٤٨.»

« تهنئة ق.و.م الطوائف المسيحية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيدة، وتدعو الى اعتبار ايام ٢/٢١ و ٤/٥ ايام فتح شامل بمناسبة هذه الاعياد.

« اعتبار الاسبوع الثاني من شهر نيسان اسبوع فعاليات نضالية وتضامنية مع جماهير شعبنا في الكويت ازاء ما يرتكب بحقهم من جرائم هناك.

« اعتبار يوم ٤/١٢ يوم تصعيد وغضب مميز احياء لذكرى شهداءنا في المعتقلات الصهيونية وذلك بمناسبة استشهاد المناضل ابراهيم الراعي في اقيبة الاحتلال.

« تفتح المحلات التجارية ابوابها طوال النهار يوم وقفة عيد الفطر السعيد.

« اعتبار ايام العيد اياما لتنظيم الزيارات الاجتماعية، تعزيز التضامن الاجتماعي بتنظيم الزيارات لاسر الشهداء والاسرى والمعتقلين، كما يتم اقتصار مراسم العيد على الزيارات الاجتماعية والغاء المظاهر الاحتفالية.

« اعتبار يوم ٤/١٦ يوم تصعيد وغضب احتجاجا على اغتيال القائد والرمز الوطني الشهيد خليل الوزير، وتنظم فيه المهرجانات الوطنية في كافة الموانع تخليدا لذكراه ولنضالاته.

« اعتبار يوم ٤/١٧ يوم الاسير الفلسطيني يوما لانامة اوسع الاعمال التضامنية مع اسرانا في المعتقلات والمعسكرات الصهيونية.

« حتى نهاية شهر رمضان المبارك تفتح المحلات التجارية حتى الساعة الثانية ظهرا بدل الساعة الواحدة كما هو جار حاليا وكذلك تفتح المحلات التجارية يوم الجمعة الاخيرة من رمضان ٤/١٢.

« يسري مفعول التوقيت الصيفي الفلسطيني ابتداء من صباح ٩١/٤/٥ وحتى مساء ٩١/٩/١٠.

منظمة التحرير الفلسطينية

القيادة الوطنية الموحدة

دولة فلسطين

١ نيسان ١٩٩١

وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

